

استيحاء تشكلات فنية مجردة لبقايا
الأقمشة كمدخل للتجريب التشكيلي في
المشغولة الفنية

أ.م.د/أميرة أحمد حسين (*)

د/مصطفى محمد أحمد حسين (**)

ا/سلمي اشعيب حمادة جاد الله (***)

٭ أستاذ الأشغال الفنية المساعد قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعه عين شمس.

(**) مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية كلية التربية- جامعة الأزهر

(***) معيد بقسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعة الأزهر

مقدمة البحث:

تعتبر الخامات الفنية مصدر هام من مصادر الإبداع الفني في كافة المجالات المختلفة بصفة عامة وفي مجال الأشغال الفنية بصفة خاصة وذلك لما تلعبه الخامة من دورا كبير في إبراز العديد من القيم الفنية والجمالية للعمل الفني، وبما أن مجال الأشغال الفنية من أكثر المجالات اتساعاً لممارسة الفكر التجريبي حيث يعد التجريب من أحد الوسائل المناسبة لمعرفة الفنان بطبيعة الخامات المختلفة للتعرف على خصائصها وإمكانياتها التشكيلية، ومن خلال ذلك يمكن القول أن قدرة الفنان تكمن في مدى اختياره للخامة المناسبة للعمل الفني المراد تنفيذه فلكل خامة خصائص معينة تميزها عن غيرها من الخامات الأخرى.

ومن هذا المنطلق سوف يتطرق الباحث إلى دراسة الأقمشة كخامة تشكيلية لعمل مشغولات فنية مجردة مستوحاة من الفن التجريدي وذلك من خلال رؤية تشكيلية جديدة، نظرا لتوافرها بشكل كبير في البيئة، من خلال بقايا ومستهلكات المصانع أو المتاجر المختلفة وذلك لما تتميز به خامة الأقمشة من خصائص وإمكانيات لونية وملمسية عديدة تجعلها تقبل عدد لا نهائي من التشكيلات الفنية المعاصرة وذلك في ضوء فكر وفلسفة الفن التجريدي.

مشكله البحث:

من خلال ملاحظة الباحث ودراسته لخامة الأقمشة وتعرفه على بعض الخواص التشكيلية للخامة وجد أن هناك إمكانية تشكيلية لاستخدامها لفتح منطلقات جديدة للتجريب في مجال الأشغال الفنية وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- كيفية استيحاء تشكيلات فنية مجردة من بقايا الأقمشة كمدخل للتجريب التشكيلي في المشغولة الفنية المجسمة.

فروض البحث:

- توجد علاقة إيجابية بين الإمكانيات التشكيلية لبقايا الأقمشة وإثراء المشغولة الفنية المجسمة.
- هناك علاقة إيجابية بين إثراء المشغولة الفنية المجسمة ودراسة سمات واتجاهات الفن التجريدي.

أهداف البحث:

- استيحاء تشكيلات فنية مجردة لبقايا الأقمشة كمدخل تجريبي لإثراء المشغولات الفنية المجسمة.

أهمية البحث:

- ١- يدعم هذا البحث أهمية التجريب كأحد المصادر التربوية الهامة للتربية الفنية، وخاصة في مجال الأشغال الفنية.
- ٢- يسهم هذا البحث في توفير تكاليف تنفيذ الأعمال الفنية من خلال استخدام الخامات المستهلكة والمتوفرة بيئياً كبقايا الأقمشة.
- ٣- إلقاء الضوء إلى دراسة الفن التجريدي وكيفية الاستفادة منه في تصميم المشغولة الفنية المعاصرة.

مصطلحات البحث :

- استيحاء:** معنى استيحاء في اللغة: استيحاء [مفرد]: مصدر استوحى، استوحى موضوع الماجستير من قراءته: أي استلهمه، واستوحى فكرته من كاتب

مشهور، استوحاه: استفهمه (١ - ٢٤١٥).

ويقصد بها في البحث الحالي: كيفية الاستفادة من التراث الفني للفن التجريدي وذلك من خلال استرجاع واستلهاام عناصره وسماته الفنية لعمل مشغولات فنية مجسمة من بقايا الأقمشة.

بقايا الأقمشة:

يقصد بها القطع الصغيرة والفضلات المتبقية من الأقمشة بأنواعها المختلفة وهذه البقايا إما بقايا ناتجة من عوادم التصنيع أو عوادم التسويق. أو هي فضلات الأقمشة التي تباع في المتاجر بأسعار رخيصة أو فضلات ناتجة عن بعض الملابس المستعملة نتيجة استهلاكها.

المشغولة الفنية:

هي "عملية ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها استغلال الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة للفرد، حيث يقوم من خلال هذه الخامات، فيعيد تشكيلها، أو يقوم بالتوليف بينها مستخدما في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة، لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع مقتضيات التصميم والوظيفة" (٤ - ٩).

ويقصد بالمشغولة الفنية في البحث الحالي: مجموعة التطبيقات والإمكانيات التشكيلية التي يقوم بها الباحث، مستخدما خامة بقايا الأقمشة وذلك لتطويعها بما يتناسب مع التشكيل الفني المجسم لعمل مشغولة فنية معاصرة تحمل صيغ وتشكيلات فنية مجردة.

التجريب:

"هو المحاولات التي ينتجها الباحث في سبيل تحقيق هدف معين حيث

تخضع مدخلات العمل الفني إلى مجموعة من الضوابط الإجرائية من التبديل والتعبير في إطار الثوابت الأخرى بهدف التوصل إلى اكتشاف حلول وقواعد جديدة للبناء والتحرر من الحلول التقليدية المألوفة في التشكيل" (٨ - ٩).

ويقصد بالتجريب في البحث الحالي: عملية الكشف عن الجوانب التشكيلية لخامة بقايا الأقمشة في محاولة للتعرف علي إمكانيات وطرق تشكيلية جديدة لها، لإثراء المشغولة الفنية المجسمة وذلك في ضوء فكر وفلسفة الفن التجريدي.

التجريد:

معنى التجريد في اللغة في المعجم الوسيط بأنه: عزل صفة أو علاقة عزلا ذهنيا وقصر الاعتبار عليها ويقال (جرده) أي قشره وأزال ما عليه.

كما يعرف التجريد من الناحية الفنية بأنه: اتجاه حديث يقوم على تصوير فكر الفنان أو شعوره تصويرا لا يعتمد على محاكاة لموضوع معين مع استخدام الألوان أو الأشكال الهندسية والأنغام الموسيقية" (٢-١١٥).

حدود البحث:

١- يقتصر البحث الحالي على استخدام خامة بقايا الأقمشة بأنواعها المختلفة.

٢- يقتصر البحث الحالي على تنفيذ مشغولات فنية مجسمة.

٣- يقتصر البحث الحالي على دراسة سمات الفن التجريدي لتصميم المشغولة الفنية.

الدراسات المرتبطة:

أولاً: دراسات تناولت التشكيل بالأقمشة:

١- دراسة: **هديل حسن إبراهيم رأفت (١٩٩٩م)** (١١): بعنوان "فن التشكيل بالأقمشة كمدخل لبناء برنامج للأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية". تهدف هذه الدراسة إلى النهوض بفن الأقمشة للخروج من الأنشطة التطبيقية الموجودة في التراث إلى أنشطة تطبيقية جمالية معاصرة ، وذلك من خلال دراسة النماذج الفنية للتراث التقليدي والمعاصر لعمل برنامج للتشكيل بالأقمشة للفرقة الأولى بكلية التربية الفنية.

٢- **فاطمة سيد محمد الوسيمي (٢٠٠٣م)** (٧): بعنوان "الإمكانات التشكيلية للتوليف على القماش كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية" تهدف هذه الدراسة إلي الإفادة من الإمكانات التشكيلية المتعددة لأساليب التوليف على القماش من أجل إيجاد حلول مستحدثة للمشغولة الفنية وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية لنماذج مختارة من المشغولات الفنية القائمة على أسلوب توليف الخامات على القماش في التراث الشعبي المصري، من أجل استخلاص العناصر الزخرفية والخامات المختلفة المستخدمة والاستفادة منها في استحداث صياغات حديثة للمشغولة الفنية.

٣- دراسة **منال فوزي بهنسي الديب (٢٠٠٥م)** (٩): بعنوان "الإفادة من التصميم الهندسي المسبق لبقايا الأقمشة كمدخل لحلول تشكيلية مبتكرة لمشغولات النسيج المضاف الخيامية عند طلاب التربية الفنية" تهدف هذه الدراسة إلي كيفية الإفادة من التصميم الهندسي المسبق لبقايا الأقمشة لإيجاد حلول تشكيلية مبتكرة لمشغولات النسيج المضاف وذلك من خلال البحث والتجريب وتوجيه الطلاب للتفكير الاقتصادي من خلال تطوير خامة بقايا

الأقمشة لإنتاج مشغولات فنية تشتمل على قيم جمالية وفعالية لاستنباط أساليب فنية مبتكرة في مجال النسيج المضاف.

ثانياً: دراسات تناولت الفن التجريدي:

١- دراسة أمنية شوقي عبد الحليم (٢٠٠٥ م) (٥): بعنوان " اثر التجريدية في استحداث تصميمات زخرفية لتوظيفها في مفروشات حجرة الطفل " تهدف هذه الدراسة إلي دراسة السمات الفنية المختلفة للمدرسة التجريدية والتعرف عليها وذلك للاستفادة منها لتصمم نماذج مستحدثة لمفروشات حجرة الطفل من خلال دراسة السمات المختلفة للمدرسة التجريدية في مرحلة الطفولة المتأخرة وتنفيذها باستخدام أساليب التطريز .

٢- دراسة نهي محسن عبد الرازق محمد (٢٠٠٢ م) (١٠): بعنوان "مداخل تجريدية مستحدثة لطباعة المعلقات الحائطية بمناعات الشاشة الحريرية مستوحاة من المدرسة التجريدية " تهدف هذه الدراسة إلى الاستفادة من اتجاهات الفن الحديث وخاصة الاتجاه التجريدي وذلك لتنفيذ احدي تقنيات الطباعة اليدوية للشاشة الحريرية لعمل معلقات حائطية الطلاب المرحلة الثانوية.

٣- دراسة احمد عبدالله محمد عبدالله (٢٠٠٢ م) (٦): بعنوان " التجريد في النحت المصري المعاصر والإفادة منه في مجال التربية الفنية" تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على أهم القيم السمات الفنية للتجريد وذلك من خلال دراسة تحليلية لبعض أعمال النحاتين المصريين الذين تناولوا التجريد في أسلوبهم الفني وذلك لاستخلاص أساليب متنوعة للتجريد في النحت المصري المعاصر .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي وذلك في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي وذلك على النحو التالي :

- الجانب النظري:

- ١- عرض للدراسات المرتبطة بمجال البحث بهدف التعرف على نتائجها وبيان مدى الاستفادة منها في مجال الأشغال الفنية.
- ٢- دراسة الأقمشة كخامة والتعرف على مصادر إنتاجها وأنواعها وخواصها وطرق تشكيلها.
- ٣- دراسة سمات الفن التجريدي وكيفية الإفادة منه في تصميم المشغولة الفنية المعاصرة.
- ٤- دراسة تحليلية لبعض الأعمال الفنية القائمة على فن التجريد.

- الجانب التطبيقي:

- إجراء تجربة ذاتية لإيجاد إمكانات تشكيلية مبتكرة من بقايا الأقمشة لاستيحاء مشغولات فنية مجردة.

الجانب النظري:

مفهوم الأقمشة:

هي "عبارة عن جسم مسطح يتكون من مجموعة من خيوط طولية ويطلق عليها اسم السدى تتقاطع مع خيوط عرضية تعرف باسم اللحمة تقاطعا

منتظما ويختلف المنسوج في مظهره ونوعه تبعا لاختلاف تقاطع الخيوط" (١٢) -
٣٩).

مصادر الحصول على الأقمشة:

حيث يمكن الحصول على الأقمشة من خلال الخامات والألياف النسجية التي تدخل في صناعة الأقمشة كالقطن والكتان والصوف والحريز وغيرها ويمكن تصنيف، هذه الخامات والألياف النسجية إلي ما يلي:

أولا: الألياف الطبيعية:

وهي الألياف النسجية المستخرجة من مصادر طبيعية وتكون في صورة شعيرات صالحة للغزل فيمكن أن تكون شعيرات نباتية كالقطن أو شعيرات حيوانية كالصوف أو شعيرات تفرزها بعض الحشرات كالحريز كما يمكن أن توجد في بعض الصخور الطبيعية.

وهي من أقدم الألياف استعمالا وأكثرها انتشارا وتنقسم بدورها إلى ثلاث أنواع رئيسية هي :

الألياف النباتية: Vegetables fibers

وهي الشعيرات التي تنتجها النباتات المختلفة وتتكون من ماده السليلوز المكونة للنباتات كما تتنوع المصادر والخامات المأخوذة منها تلك الشعيرات إلى خامات متعددة كالقطن حيث "يعد القطن من أهم المصادر الرئيسية التي تستخدم في صناعة المنسوجات والأقمشة فهو من أكثر الخامات النسجية استعمالا فهو يستخدم في جميع الأغراض والمجالات المختلفة بدءا من الحبال وحتى أرقى أنواع الملابس" (٣-١٤٨).

الألياف الحيوانية: Animal Fibers

وهي الألياف التي تؤخذ من أصل حيواني ومادة الأساس هي مادة البروتين كالألياف المأخوذة من شعر الأغنام كالصوف ويطلق اسم الصوف على الشعر الذي يغطي جسم الأغنام والذي يؤخذ من شعر الماعز ووبر الجمال مع اختلاف الخواص الطبيعية لكلا من الشعر والصوف، ويعتبر الصوف هو ثاني الخامات النسجية من حيث الترتيب والأهمية بعد القطن فالصوف من الألياف النسجية الهامة حيث يدخل في صناعة السجاد والملابس وذلك لمرونته كما تحتفظ أليافه بوضعها الأصلي وتكون غير قابلة للتجعد مما يجعله أكثر استخداما.

الألياف المعدنية Mineral Fibers

الألياف المعدنية هي الألياف التي تؤخذ من الصخور الطبيعية.

ثانيا: الألياف الصناعية: Synthetic Fiber

لقد ساعد التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث على ظهور خامات نسجية جديدة لم توجد من قبل فظهرت الألياف الصناعية وهي الإضافة التي أتى بها القرن العشرين لأنواع الألياف الطبيعية المستعملة لصنع الغزل والأقمشة وقد تناولت هذه الصناعة كثيرا من الأبحاث والتطورات ومازالت الأبحاث جارية لإدخال تحسينات عليها حتى تضارع المنسوجات الطبيعية التي مازالت الأنسجة فيها تمتاز بمميزات عالية عن المنسوجات الصناعية ومن المعروف أن كثيرا من خامات النسيج الصناعية تعتمد في إنتاجها على مواد أولية ذات أصل طبيعي.

وقد أدت هذه التطورات في الأبحاث إلى ظهور نوعين من الألياف

الصناعية وهي:

١- الألياف الصناعية المحورة (تحويلية).

٢- الألياف الصناعية التركيبية.

"وتنقسم الألياف الصناعية التركيبية إلى الأنواع التالية: ألياف البولي اميد poly amides مثل النايلون، ألياف البولي استر poly esters مثل الكرون، ألياف مشتقات بولي فينيل polyvinyl derivatives، ألياف بولي اوليقين Jzlej poly oletines هذا بالإضافة إلى أنواع أخرى من الألياف التركيبية مثل ألياف الزجاج" (٩-٣٧).

طرق التشكيل بالأقمشة:

تعتبر خامة الأقمشة من "الخامات التي استخدمت بنطاق واسع في مشغولات التراث كأرضية تم التوليف عليها بخامات مختلفة كالوحدات والعملات المعدنية والخرز والترتر والودع والصدف والخيوط والأحجار" (٧-١٠٥).

كما أن إضافة تلك الخامات والمواد على سطح الأقمشة يثرى سطحها بمعالجات تشكيلية تتميز بالتنوع في اللون والخامة وتعدد المستويات على سطح المشغولة الفنية" (١١-١٩٦).

وبما أن القيمة الجمالية والتشكيلية لخامة الأقمشة هو تفاعلها مع بناء وتكوين العمل الفني فهذا يتطلب تحويلها إلى طرق تقنيات وأساليب فنية مختلفة، وبما أن الأقمشة من الخامات التشكيلية شديدة الثراء نظرا لتعدد دراجاتها اللونية وملامسها المختلفة فبالنالي تتعدد طرق وأساليب تشكيلها ومن هذه الطرق ما يلي: أسلوب الكرمشة، أسلوب التفريغ، أسلوب الطي

والثني، أسلوب التخريم، أسلوب الإضافة، أسلوب التنسيل، وأسلوب الابليك الذي يعتمد علي إضافة قطع صغيرة إلي مساحات مختلفة عنها في المساحة واللون.

الاتجاه التجريدي:

يعد التجريد صفة أساسية في أي عمل فني "إذ أن التجريد بصفة عامة هو أحد الخصائص المميزة للفن ولا يخلو أي عمل فني خلال تاريخ الفن كله من هذه الخاصية المميزة وعملية التجريد تختلف من أسلوب فني إلى آخر حسب الهدف التعبيري الذي يراد تحقيقه" (٦-٢١).

وبما أن مجال الأشغال الفنية كأحد مجالات الفنون الأخرى التي ترتبط بالابتكار والتفكير والأداء والتقنية ارتباطا مباشرا فكان لابد من "الربط بين المقومات الأساسية للأشغال الفنية المتمثلة في الخامة والشكل والتجريب والفن الحديث باتجاهاته وفكره، وبما يعطيه من دروس مباشره في التحرر من الخامات التقليدية والاستجابة لخامات جديدة مستحدثة" (٨-١٨).

ولتحقيق ذلك لابد من البحث الواعي في هذا الاتجاه لمعرفة أساليبه وأنواعه المختلفة وسماته الفنية للاستفادة منها بما يخدم مجال البحث لعمل مشغولات فنيه مجسمة مجردة تتسم بالأصالة والتجديد.

أنوع التجريد :

" ينقسم التجريد إلى نوعين:

- تجريد جزئي: وفيه تبدو الأشكال والملاحح المرسومة بشكل يمكن

التعرف عليه.

- تجريد كامل: حيث يهتم فيه الفنان بالأشكال والأحجام والألوان فقط

ولا تكون هناك أهميه للموضوع المرسوم " (٣٣-٥).

طرق وأساليب التجريد:

قد تتعدد طرق وأساليب الفن التجريدي وتتشعب إلى تشعبات كثيرة لدرجة أن لكل فنان أسلوبه المميز الذي يميزه عن غيره عن باقي الفنانين، ومن هنا يتضح لنا أن أي عمل فني مجرد هو عبارة عن صورة مختلفة في بعض جوانبها عن الأشكال الأصلية في الطبيعة ولكن مهما اختلف التجريد فلا يخلو من ثلاث أساليب وهي:

١- التجريد عن طريق الحذف ويعتمد هذا الأسلوب على حذف بعض العناصر والأشكال من التصميم وذلك لإيجاز وتبسيط الشكل إلى أبسط صورة رمزية ممكنة.

٢- التجريد عن طريق الإضافة ويعتمد هذا الأسلوب على إضافة بعض العناصر والألوان والخامات المختلفة إلى التصميم لدرجه قد تصل إلى اختفاء الملامح الحقيقية للشكل المرسوم.

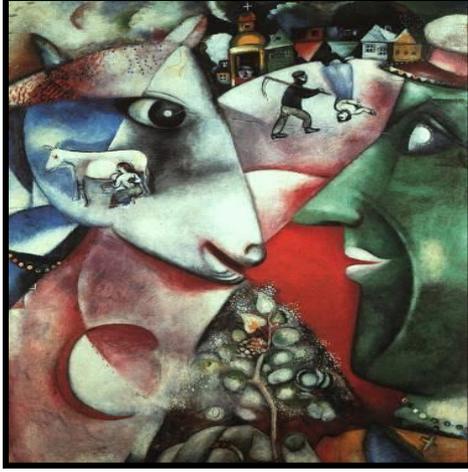
٣- التجريد عن طريق التحوير ويعتمد هذا الأسلوب على "تحوير العناصر والأشكال الطبيعية إلى خطوط ومساحات وألوان كعناصر تشكيلية مصاغة بصياغات جديدة، فالشكل الذي يبدعه الفنان لا يهدف إلى تصوير شيء معين ولا يمثل سوى قيمته الجمالية" (١٣-١٠١).

سمات الاتجاه التجريدي:

يتميز الاتجاه التجريدي بالعديد من السمات والخصائص المميزة التي يتميز بها عن غيره عن باقي الاتجاهات الفنية الأخرى والتي من أهمها ما يلي:

- تفضيل القيم الجمالية عن الأشكال المرئية وتوجيه صورتها إلى مسار جديد يتفق مع البساطة، كما أن القيم الجمالية تكمن في الألوان والأشكال بصرف النظر عن الموضوع.
- تعبير الفنان عن أحاسيسه تجاه الشكل الطبيعي وتمثيله بصورة تعتمد على التلقائية بصرف النظر عن مدلولاتها البصرية أي ينتقل الشكل الطبيعي من صورته العرضية إلى الشكل الجوهري.
- "الوصول إلى مضمون الشكل الطبيعي وصياغته بصورة جديدة بحيث يتضافر المضمون التعبيري مع البناء الشكلي" (١٠-١٧).
- انه اتجاه تعبيرى يعبر عن ما يدركه الفنان ليس ما يراه.

الدراسة تحليلية لبعض الأعمال الفنية القائمة على فن التجريد:



العمل الأول: شكل رقم (١)

اسم الفنان : مارك شجال

اسم العمل : أنا وأهل القرية ١٩١٢م.

الخامات: زيت على قماش

شكل رقم (١)

لوحة أنا وأهل القرية لمارك شجال ١٩١٢

العمل الفني عبارة عن لوحة فنية مجردة لمجموعة من صور الكائنات الحية لشكل آدمي وشكل حيواني ومن ثم تم تحويلهما إلى رموز وأشكال وخطوط تتسم بالإيجاز والتلخيص لبعض العناصر العضوية والهندسية فقد اعتمد العمل الفني على الأسلوب التجريدي الذي يجمع بين العناصر العضوية والهندسية في إطار موحد حيث نلاحظ اهتمام الفنان بالجمع بين الشكل الآدمي والشكل الحيواني بشكل مترابط فيما بينهما في سياق فني موحد بين تردد تلك الأقواس والمثلثات فقد استخدم الفنان أسلوب التجريد لتحويل تلك العناصر الهندسية إلى أشكال عضوية تتسم بالليونة والمرونة والانسيابية للخطوط مما جعل عملية الجمع بين العناصر سهلة وميسره حتى يتم البناء الشكلي للعمل الفني.

استيحاء تشكيلات فنية مجردة لبقايا الأقمشة كمدخل للتجريب التشكيلي في المشغولة الفنية



العمل الثاني: شكل رقم (٢)

اسم الفنان: هنري مور

اسم العمل: مستلق الشكل.

الخامات: برونز، خشب

شكل رقم (٢) (١٦)

مستلق الشكل للفنان هنري مور ١٩٣٩

العمل الفني عبارة عن شكل مجرد لشخص راقد من خامة البرونز والخشب للفنان الإنجليزي هنري مور، الذي استخدم فيه الخامات الخشبية والبرونزية فقد، فقد اشتهر هنري مور بأسلوبه الخاص والذي يعتمد على التجريد الكلي للشكل كما هو واضح في شكل الشخص الراقد أو المستلقي حيث استخدم الفنان الفجوات والفتحات بشكل واضح في الشكل ليؤكد صفة الأبعاد الثلاثة في العمل الفني ومدى وبراعته في استخدام التجريد بمعايير متزنة وبدون إفراط في استخدامها للشكل المنحوت، من هنا فقد تميز هنري مور بشكل متميز عن أقرانه الفنانين التجريديين، لأنه يخاطب عين المتلقي وقلبه وعقله ولم يخاطب عقل المتلقي فحسب.



العمل الثالث: شكل رقم (٣)

اسم الفنان: الكسندر كالدور

اسم العمل: البقرة.

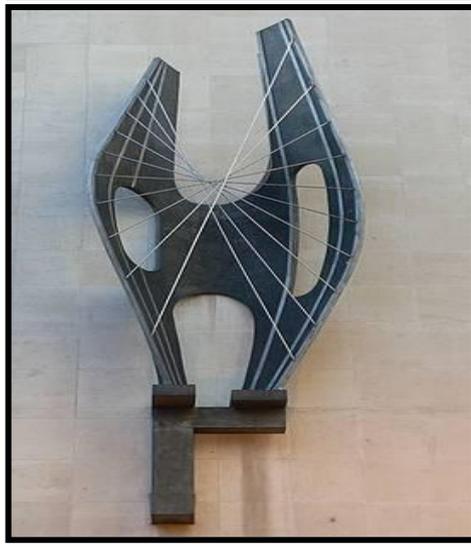
الخامات: سلك، خشب.

شكل رقم (٣) (١٥)

البقرة للفنان الكسندر كالدور ١٩٢٦

العمل الفني عبارة عن شكل مجرد لبقرة منقذة بخامة السلك والخشب بالمتحف الفن الحديث نيويورك، للفنان الكسندر كالدور الذي اشتهر بفن النحت للأشكال الطبيعية باستخدام خامة السلك المعدني، وذلك عن طريق التجريد الجزئي للشكل كما هو واضح في تجريده لشكل البقرة حيث نجده قد اهتم كثيرا بالتأكيد على الخطوط الخارجية للشكل العضوي مستخدما الأسلاك المعدنية وذلك للاحتفاظ بالهيكل العام للشكل، واستخدم الفنان خامة الخشب لعمل القاعدة الأساسية للشكل ولتحديد وتوضيح البطن للبقرة حيث فقد اهتم الفنان بتجميع الشكل بأسلوب تجريدي يعتمد على الإيجاز والتحوير التركيبي بين الأجزاء مع بعضها البعض بغض النظر عن أوضاعها النسبية.

استيحاء تشكيلات فنية مجردة لبقايا الأقمشة كمدخل للتجريب التشكيلي في المشغولة الفنية



العمل الرابع: شكل رقم (٤)

اسم الفنان: باربارا هيبورث

اسم العمل: مجنح الشكل.

الخامات: خيوط، سلك، خشب، برونز.

شكل رقم (٤) (١٤)

مجنح الشكل لفنانة باربارا هيبورث ١٩٦٣

العمل الفني عبارة عن شكل مجرد يطلق عليه مجنح الشكل على جدار جون لويس في شارع أكسفورد في لندن وهو عبارة عن شكل عضوي مجرد يشبه الأجنحة يتوسطه مجموعة من الخيوط التي تحيط بالشكل من الأمام بشكل أفقي وراسي كما يوجد في الشكل بعض الفتحات والثقوب المتعددة من أعلى وأسفل وعلى جانبي العمل مما يعطى للعمل الفني إحساس بالاتزان والثبات على القاعدة حتى يتناسب الشكل مع الإطار الداخلي للعمل الفني.

الجانب التطبيقي:

حيث قام الباحث بإجراء تجربة ذاتية للإفادة من تجاربه الاستكشافية للكشف عن إمكانات تشكيلية لخامة بقايا الأقمشة لعمل مشغولات فنية مجسمة مستوحاه من سمات الفن التجريدي وذلك من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج في محاولة لإيجاد صيغ فنية مستحدثة لعمل مشغولة فنية مجسمة من بقايا الأقمشة تعتمد في تكوينها على فكر وفلسفة الفن التجريدي.

- أهمية التجربة:

تساهم التجربة في إلقاء مزيد من الضوء على:

- ١- أهمية التجريب في مجال الأشغال الفنية للاستفادة من الخامات المختلفة.
- ٢- الاستفادة من أحد الخامات المستهلكة والمتوفرة كخامة بقايا الأقمشة.
- ٣- المساهمة في تقديم خامة اقتصادية ورخصيه الثمن يمكن استغلالها في البيئة.
- ٤- محاولة الوصول إلي استحداث إمكانات تشكيلية مستحدثة لخامة بقايا الأقمشة.
- ٥- إلقاء الضوء على الأبعاد والسّمات الفكرية الخاصة بالاتجاه التجريدي وكيفية الاستفادة منه في مجال الأشغال الفنية.

الخامات والأدوات :

أولاً: الخامات:

الخامة الأساسية هي خامة بقايا الأقمشة من مستهلكات القماش بأنواعه المختلفة.

الخامات المساعدة وهي خيوط صوف - صباغات وألوان - خرز - أحجار . . . الخ مما يسهم في إظهار الجماليات التشكيلية للمشغولة الفنية بشكل مناسب.

ثانياً: الأدوات المستخدمة:

وهي المصدر الحراري للتجفيف الأقمشة - أداة الحرق - خرامة - مقص - قاطع.

عرض التطبيقات الذاتية للتجربة البحثية:



التطبيق الأول: شكل رقم (٥)



التطبيق الثاني : شكل رقم (٦)



التطبيق الثالث: شكل رقم (٧)



التطبيق الرابع : شكل رقم (٨)



التطبيق الخامس : شكل رقم (٩)



التطبيق السادس : شكل رقم (١٠)

النتائج والتوصيات:

أولاً: نتائج البحث:

- كشفت الدراسة في البحث الحالي عدة نتائج يمكن إيجازها فيما يلي:
- التجريب في مجال الأشغال الفنية من أهم الوسائل التي تساعد على إيجاد صيغ فنية وعلاقات تشكيلية جديدة.
- أمكن بالتجريب التوصل إلى إمكانات تشكيلية مستحدثة لخامة بقايا الأقمشة يجعلها صالحة للتشكيل الفني.
- أمكن بالتجريب تجسيم وإحداث تغيرات تشكيلية على خامة بقايا الأقمشة لعمل صيغ وأشكال مجسمة.
- كان لدراسة الاتجاه التجريدي وتحليل الأعمال الفنية دور فعال في تطوير المشغولات الفنية المجسمة من خلال استيحاء واستلهام الأعمال الفنية المختلفة.

ثانياً: التوصيات:

- يمكن إيجاز ما يوصي به الباحث فيما يلي:
- الحث على ممارسة التجريب بشكل مستمر في الخامات التقليدية والمستحدثة مما يتيح الفرصة لفتح منطلقات جديدة لحل المشكلات الفنية الخاصة بتناول الخامات.
- الاهتمام بدراسة بالاتجاهات الفنية الحديثة لفتح آفاق أوسع للطلاقة الفكرية للابتكار والتجديد في مجال الأشغال الفنية.

استيحاء تشكيلات فنية مجردة لبقايا الأقمشة كمدخل للتجريب التشكيلي في المشغولة الفنية

- الاهتمام بدراسة أعمال الفنانين والاستفادة منها بما يخدم ويتناسب مع مجال الأشغال الفنية.
- ضرورة الاستزادة من الأبحاث التي تتناول خامة الأقمشة للكشف عن إمكانات تشكيلية جديدة للخامة.

المراجع

أولا الكتب:

- ١- احمد مختار عمر "٢٠٠٨ معم اللغة العربية المعاصر الطبعة الأولى.
- ٢- المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤) "الطبعة الرابعة" خاص بوزارة التربية والتعليم"مصر.
- ٣- محمد احمد سلطان (١٩٩٠)"الخامات النسجية"، الإسكندرية منشأة المعارف.

ثانيا الرسائل العلمية:

- ١- أميرة احمد حسين احمد(٢٠٠٠)"استيحاء رسوم الوشم وتوظيفها في مجسمات فنية لإثراء الأشغال الفنية "رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.
- ٢- أمنية شوقي عبد الحليم(٢٠٠٨)"اثر التجريدية في استحداث تصميمات زخرفية لتوظيفها في مفروشات حجرة الطفل"رسالة دكتوراه كلية التربية الفنية جامعة عين شمس.
- ٣- احمد عبدالله محمد عبدالله(٢٠٠٠)"التجريد في النحت المصري المعاصر والإفادة منه في مجال التربية الفنية "رسالة ماجستير كلية التربية الفنية

جامعة حلون.

٤- فاطمة سيد محمد الوسيمي (٢٠٠٣) "الإمكانات التشكيلية للتوليف على القماش كمدخل للتجريب في مجال الأشغال الفنية" رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٥- محمود حامد صالح (١٩٩٨) "مداخل تجريبية لإثراء الأشغال الفنية في ضوء الاتجاهات الحديثة" رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٦- منال فوزي بهنسي الديب (٢٠٠٥) "الإفادة من التصميم الهندسي المسبق لبقايا الأقمشة كمدخل لحلول تشكيلية مبتكرة لمشغولات النسيج المضاف الخيامية عند طلاب التربية الفنية" رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٧- نهي محسن عبد الرازق محمد (٢٠٠٢) "مداخل تجريدية مستحدثة لطباعة المعلقات الحائطية بمناعات الشاشة الحريرية مستوحاة من المدرسة التجريدية". رسالة ماجستير كلية التربية الفنية جامعة عين شمس.

٨- هديل حسن إبراهيم رأفت (١٩٩٩) "فن التشكيل بالأقمشة كمدخل لبناء برنامج للأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية" رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٩- هايدى محمود حسين الجندي (٢٠٠٦) "تصميم مفروشات من بقايا الأقمشة بتوظيف بعض الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في مشروعات الصناعات الصغيرة" رسالة ماجستير كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

١٠- هبة الله احمد محمد البواب (٢٠٠٨) "الرؤية التجريدية كمدخل لاستحداث معلقات فنية معاصرة قائمة على توليف الخامات" رسالة

ماجستير ،كلية التربية النوعية، جامعه عين شمس.

ثالثا المواقع الالكترونية:

- 1- <https://www.pinterest.com/pin/532621093402995216>
- 2- <https://artblart.files.wordpress.com/2012/05/calder-3.jpg>
- 3- https://en.wikipedia.org/wiki/Barbara_Hepworth
- 4- <https://25janaer.blogspot.com.eg/2012/07/1887-1985.html>